

Distr.: General  
2 June 2000  
Arabic  
Original: English



## تقرير الأمين العام عن الحالة بين إريتريا وإثيوبيا

### أولا - مقدمة

اضطلعت بما منظمة الوحدة الأفريقية كما هو مسجل في البيان الصادر عن رئيسها الحالي المؤرخ ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ (S/2000/394)، حتى تنتهي بتسوية سلمية دائمة للصراع“.

١ - طلب إليّ مجلس الأمن بموجب الفقرة ١٥ من قراره ١٢٩٨ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٠ أن أقدم له تقريرا أوليا في غضون ١٥ يوما من تاريخ اعتماد هذا القرار بشأن الامتثال للفقرات ٢ و ٣ و ٤ من منطوق القرار، وأن أقدم له بعد ذلك كل ٦٠ يوما تقريرا عن تنفيذ القرار وعن الحالة الإنسانية في إريتريا وإثيوبيا. ويأتي تقديم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

### ثانيا - التطورات ذات الصلة

٣ - لم تكمل بالنجاح المحادثات التي أجريت عن قرب تحت رعاية منظمة الوحدة الأفريقية في الجزائر في الفترة من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ بسبب الخلافات بين الطرفين بشأن ما إذا كان ينبغي البدء أولا بتوقيع الاتفاق الإطاري وطرائق تنفيذه والتوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار قبل وضع الصيغة النهائية للترتيبات التقنية المشتركة. وفي ١٢ أيار/مايو، استؤنف القتال بين إريتريا وإثيوبيا على ثلاث جبهات، الجبهة الغربية أو جبهة بادمي/ميريب، والجبهة الوسطى أو جبهة زلامبيسا - إيغالا والجبهة الشرقية أو جبهة بوري. واستمر القتال حتى بعد اعتماد القرار ١٢٩٨ (٢٠٠٠). وخلال الأسبوع الأول من المعارك، كان القتال يتركز في معظمه في الجبهة الغربية وانحصر في الجبهات الأخرى على ما يبدو في تبادل قصف كثيف بالمدفعية.

٢ - ويقرر مجلس الأمن بموجب الفقرات ٢ و ٣ و ٤ من القرار ١٢٩٨ (٢٠٠٠) ما يلي:

٢” - يطالب الطرفين بوقف جميع العمليات العسكرية على الفور والامتناع عن مواصلة استعمال القوة؛

٣” - يطالب كذلك أن يقوم الطرفان بسحب قواتهما من الاشتباك العسكري والامتناع عن اتخاذ أي إجراء يزيد حدة التوتر؛

٤” - يطالب باستئناف محادثات السلام الجوهرية في أقرب وقت ممكن، وبدون شروط مسبقة، تحت رعاية منظمة الوحدة الأفريقية، على أساس الاتفاق الإطاري وطرائقه والأعمال التي

٤ - وقبل اعتماد القرار ١٢٩٨ (٢٠٠٠)، أبلغني وزير خارجية إريتريا في رسالة وجهها إلى بتاريخ ١٥ أيار/مايو،

الرئيس الجزائري السيد عبد العزيز بوتفليقة نداء دعا فيه الطرفين إلى أن يتوقفا فوراً عن الأعمال القتالية وأن يُشاركا في أقرب وقت في جولة جديدة من محادثات القرب. وذكر الرئيس الحالي للمنظمة، معرباً عن استعداداته لتنظيم هذه المحادثات غير المباشرة على الفور، أنه سوف ينتظر حتى يأتيه من الطرفين رد سريع وإيجابي على دعوته. كما أبلغ المجلس وأبلغني شخصياً أنه أوفد مبعوثه الشخصي أحمد أويحيى، إلى المنطقة. وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أيار/مايو، قاد الرئيس بوتفليقة بنفسه الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية، حيث قام برحلات تنقل فيها جيئة وذهاباً بين أديس أبابا وأسمرة. وقمت في هذه الأثناء بتوجيه رسالة خطية إليه طلبت إليه فيها أن يُبلغني بانتظام بنتائج الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية حيث تقع على عاتقي مسؤولية إبلاغ مجلس الأمن.

٩ - وفي ٢٤ أيار/مايو، أصدرت منظمة الوحدة الأفريقية، بلاغاً (انظر S/2000/477) أجملت فيه الجهود الدبلوماسية التي قادها السيد أويحيى لتشجيع إريتريا وإثيوبيا على اتخاذ مجموعة من التدابير للشروع في تهدئة الصراع وصولاً إلى إنهائه.

١٠ - وفي نفس اليوم، أعلنت الحكومة الإريترية (انظر S/2000/481) أنها قررت، عملاً بالبلاغ الذي أصدرته منظمة الوحدة الأفريقية، أن تسحب قواتها إلى مواقع ما قبل ٦ أيار/مايو ١٩٩٨ وأنها ستبدأ في إعادة نشرها في منطقة زالامبيا في منتصف ليلة ٢٥ أيار/مايو. وأعربت إريتريا أيضاً عن استعدادها لإتمام الترتيبات التقنية الموحدة، وإرسال وفدها إلى الجزائر للاشتراك في المحادثات عن قرب.

١١ - وفي ٢٥ أيار/مايو، أعلنت إثيوبيا أن قواتها استعادت مدينة زالامبيا. وفي نفس اليوم، أعلنت الحكومة الإثيوبية في

قبول إريتريا القرار ١٢٩٧ (٢٠٠٠)، الذي اعتمده مجلس الأمن في ١٢ أيار/مايو. وبعد اعتماد القرار ١٢٩٨ (٢٠٠٠)، أكد وزير الخارجية في رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن (S/2000/464) قبول إريتريا للفقرات ٢ و ٣ و ٤ من القرار وأعلن أن إريتريا ملتزمة التزاماً لا لبس فيه بأن تنفذ على وجه السرعة التدابير الواردة في تلك الفقرات.

٥ - وفي رسالة موجهة إلى من وزير خارجية إثيوبيا، مؤرخة ١٥ أيار/مايو، أعلن الوزير أن إثيوبيا مستعدة لأن تستأنف المحادثات عن قرب في الجزائر. بيد أنه قال إن "النجاح الذي قد نحققه في محادثات القرب، سيفضي، ولا بد له من أن يفضي، إلى ... سلام دائم وليس إلى مجرد اتفاق لوقف إطلاق النار ...".

٦ - وبنهاية الأسبوع الأول من المعارك، كانت القوات الإثيوبية قد تقدمت كثيراً على امتداد الجبهة الوسطى. فقد احتلت في ١٨ أيار/مايو، مدينة بارتنو الواقعة في جنوب شرق إريتريا، على قرابة ٤٠ كيلومتراً من الحدود الشمالية. ثم وسّعت إثيوبيا رقعة المناطق الخاضعة لسيطرتها في غرب إريتريا.

٧ - وفي الأسبوع الثاني من المعارك، انتقل محط التركيز إلى الجبهة الوسطى في المناطق المحيطة بزالامبيسا. وفي ١٩ أيار/مايو، أعلنت إثيوبيا أنها استولت على مدينة مدينا الإريترية التي تبعد قرابة ٥٠ كيلومتراً من غرب منديفرا وهي مدينة هامة جداً في الجبهة الوسطى تقع وراء الخطوط الدفاعية الإريترية في زالامبيسا. وفي ٢٣ أيار/مايو، أعلنت إثيوبيا أنها احتلت بعض مواقع القيادة في جبهة زالامبيسا وأن القوات الإريترية كانت تنسحب وقد تشتت صفوفها.

٨ - وبعد اعتماد القرارين ١٢٩٧ (٢٠٠٠)، و ١٢٩٨ (٢٠٠٠)، وجه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية،

الاثنين ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٠ في الجزائر. وفي معرض ترحيب الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية بالقرار الذي اتخذه الرئيس الإريتري بسحب قوات بلده من منطقة زالامبيا والتزامه خطيا بأن ينسحب أيضا من بادا وبوري، قال إنه يرى أن هذه المبادرات الإريتريّة التي اتخذت في سياق طرائق تنفيذ الاتفاق الإطاري ستفضي إلى وقف القتال بسرعة بين الطرفين. وورد كذلك في البيان أن الرئيس الحالي للمنظمة الأفريقية، أوفد مبعوثه الشخصي إلى أديس أبابا لإبلاغ رئيس وزراء إثيوبيا بأن إريتريا ملتزمة بالانسحاب من بادا وبوري وإرسال وفد عنها إلى الجزائر يوم ٢٩ أيار/مايو لاستئناف مفاوضات القرب.

١٤ - وفي ٢٦ أيار/مايو، ورد أن وزير خارجية إثيوبيا، قال إنه بالرغم من أن إثيوبيا قررت أن تحضر محادثات القرب، فلها لن تتوقف عن القتال ما لم تتأكد من انسحاب القوات الإريتريّة من جميع المناطق التي لا تزال تحتلها. وفي نفس اليوم، أعلنت إثيوبيا أن قواتها استولت على فورت وسيناف كما أعلنت عن وقوع تبادل لقصف كثيف بالمدفعية في جبهة بوري في حين هدأ القتال الذي كان دائرا في جبهة زالامبيا - إيغالا. وتقول إثيوبيا إن إريتريا شنت هجوما في جبهة بوري أسفر عن تبادل القصف بالمدفعية بالرغم من أن رئيسها كان قد التزم خطيا بأن يسحب جيشه على الفور من تلك المنطقة. وأعلنت إثيوبيا أن سلاحها الجوي قصف مواقع عسكرية في هيرجيغو قرب ماساوا وفي المناطق المجاورة لأدي كيه في ٢٨ أيار/مايو، وقصف في اليوم التالي القاعدة العسكرية في أسمرّة.

١٥ - وفي رسالتين موجهتين إلى مؤرختين ٢٧ أيار/مايو (S/2000/498) و ٢٩ أيار/مايو (S/2000/499)، أتم كل من الممثل الدائم لإريتريا والرئيس اسياس أفورقي إثيوبيا بمواصلة الأعمال العسكرية ضد إريتريا حتى بعد امتثالها الكامل للاقتراح الذي دعتها فيه منظمة الوحدة الأفريقية إلى سحب

بيان لها (S/2000/483)، أن إريتريا أعلنت عن انسحابها بعد أن طردت قواتها من جبهة ميريب - زالامبيا - ألتينا وأن معارك ضارية لا تزال تدور في مناطق محدودة من تلك الجبهة. وأعلنت أيضا أن إريتريا لا تزال تحتل مناطق شاسعة من الأراضي الواقعة في شرق وشمال شرق إثيوبيا و"أن الحرب لن تتوقف ما لم تتأكد إثيوبيا من أن إريتريا قد سحبت قواتها المحتلة من جميع الأراضي الإثيوبية التي لا تزال تحت سيطرتها". وأكدت إثيوبيا في نفس الوقت أنها لا تريد البقاء في الأراضي الإريتريّة التي تحتفظ بها موقتا لأهداف تقتضيها اعتبارات عسكرية. وورد أيضا في هذا البيان أن رئيس وزراء إثيوبيا ميلس زيناوي أكد للرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، أن إثيوبيا ملتزمة على نحو ثابت ومبدئي بعملية السلام الجارية تحت رعاية المنظمة الأفريقية.

١٢ - وفي ٢٥ أيار/مايو أيضا، أعلنت إريتريا أنها، بانتهاؤها من سحب قواتها من منطقة زالامبيا ونشرها في مواقع أخرى، تكون قد انتهت من إعادة نشرها في المواقع التي كانت ترابط فيها قبل ٦ أيار/مايو ١٩٩٨، تنفيذا منها بذلك للالتزامات الواقعة عليها بموجب خطة السلام التي وضعتها منظمة الوحدة الأفريقية. وأعربت إريتريا أيضا عن التزامها بأن تسحب قواتها من بادا وبوري بعد أن أبلغها الرئيس بوتفليقة بأن الموقف الإثيوبي يطالبها بذلك.

١٣ - وفي البيان الصادر في ٢٦ أيار/مايو (انظر S/2000/495) حدد الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية ثلاث نقاط أعلن الطرفان عن التزامهما بها وهي (١) سحب قواتهما لنشرها في مواقع ما قبل ٦ أيار/مايو ١٩٩٨، و (٢) تسوية نزاعهما على الحدود طبقا للاتفاق الإطاري ولطرائق تنفيذه، و (٣) مواصلة المفاوضات تحت رعاية منظمة الوحدة الأفريقية بغية التوصل إلى صيغة نهائية للترتيبات التقنية الموحدة. ولاحظ البيان أيضا أن الرئيس الحالي دعا الطرفين إلى أن يستأنفا محادثات القرب يوم

حررت مؤخرًا وإحكام السيطرة عليها“. وأعرب رئيس الوزراء كذلك عن استعداد إثيوبيا لإجراء محادثات مباشرة مع إريتريا.

١٨ - وفي ١ حزيران/يونيه، ورد أن المتحدث باسم الرئاسة في إريتريا طالب بانسحاب إثيوبيا إلى مواقع ما قبل ٦ أيار/مايو وقال إن إريتريا لن تعلن عن وقف إطلاق النار ما لم تغادر إثيوبيا جميع الأراضي الإريترية التي تحتلها.

### ثالثاً - الملاحظات

١٩ - إن قدرة الأمانة العامة على مراقبة الحالة العسكرية بين إريتريا وإثيوبيا وتقديم التقارير عنها استناداً إلى ملاحظتها الخاصة المستقلة قدرة محدودة للغاية. فلا يوجد في الميدان مراقبون تابعون للأمم المتحدة. أما موظفو الأمم المتحدة العاملون بالقرب من مناطق الصراع فليسوا مكلفين بأداء هذه المهمة ولا تتوافر لديهم القدرة على ذلك. بيد أن الخطوط العامة للتطورات الناشئة في الميدان تبدو واضحة بشكل كاف كما يتضح من البيانات الرسمية الصادرة عن كل من إريتريا وإثيوبيا ومن المعلومات المعلنة.

٢٠ - ومنذ إعلان إثيوبيا عن انتهاء الحرب في ٣١ أيار/مايو، لم ترد تقارير عن نشوب أي عمليات قتال رئيسية، وإن وردت تقارير تفيد بوقوع بعض العمليات القتالية، ومازال الطرفان يتهم كل منهما الآخر بشن الهجمات.

٢١ - وفي ٣٠ أيار/مايو استأنفت إريتريا وإثيوبيا محادثات القرب في الجزائر تحت رعاية منظمة الوحدة الأفريقية. وفي ٢ حزيران/يونيه وفي الوقت الذي كانت توضع فيه اللمسات الأخيرة على هذا التقرير كانت المحادثات لا تزال مستمرة.

قواتها إلى مواقع ما قبل ٦ أيار/مايو ١٩٩٨، وطالبا بإدانة إثيوبيا ودعوتها إلى أن تنسحب من المناطق التي تحتلها. بيد أن إثيوبيا أعلنت في بيان أصدرته في ٣٠ أيار/مايو أنه بالرغم من أن القوات الإريترية فرت من بوري، فإنه لم يتم التأكيد بعد من أنها أخلت باءا الواقعة في الحدود الشمالية الشرقية وأنها بصدد اتخاذ تدابير عاجلة للتأكد مما إذا كانت إريتريا قد سحبت بالفعل قواتها من جميع الأراضي التي تحتلها في المنطقة.

١٦ - وفي ٣٠ أيار/مايو، أعلنت إثيوبيا عن انسحاب قواتها من الأراضي التي كانت تسيطر عليها في غرب إريتريا منذ ١٢ أيار/مايو. وأكدت أن لا مصلحة لها في احتلال أراض إريترية. وفي ٣١ أيار/مايو، أبلغت إريتريا عن اندلاع معارك نشبت في جبهة سيناف من ٢٦ إلى ٢٨ أيار/مايو. بيد أن إثيوبيا كانت قد ذكرت في ٣٠ أيار/مايو أنه لم تنشب أي معارك في المناطق المجاورة لسيناف خلال الأيام الثلاثة السابقة وأنه لم تندلع أي معارك في ذلك اليوم في أي من جبهات القتال.

١٧ - وفي ٣١ أيار/مايو، أبلغ رئيس وزراء إثيوبيا أعضاء السلك الدبلوماسي في أديس أبابا أن إثيوبيا تأكدت من أن جميع أراضيها تم إخلاؤها من القوات الإريترية، وأن الحرب انتهت بالنسبة لإثيوبيا اعتباراً من ذلك اليوم حيث أنها حققت جميع أهدافها. وأقر بأن الجيش الإثيوبي يوجد في جبهة زلامبيا في أراضي "لا يجادل أحد في أنها إريترية"، وأعلن فيما يتعلق بما "إذا كانت إثيوبيا ستقوم في إطار اتفاق سلام وفي سياق اتفاق لوقف الأعمال العدائية، بسحب كامل قواتها إلى مواقع ما قبل ٦ أيار/مايو، أن الأمر يتوقف على ما إذا كان المجتمع الدولي مستعداً لتقديم ضمانات أمنية". وأكد في نفس الوقت أن إثيوبيا أصدرت تعليمات لجيشها في الجبهة الغربية بالانسحاب وأصدرت تعليمات لجيشها في الجبهة الشرقية بتطهير "المناطق التي

٢٢ - وقد تم إحراز تقدم في الوفاء بالشروط الواردة في الفقرات ٢ و٣ و٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٩٨ (٢٠٠٠) بصفة رئيسية من خلال الجهود الدبلوماسية التي بذلتها منظمة الوحدة الأفريقية. وإنني أحث الطرفين على التعاون التام مع منظمة الوحدة الأفريقية ومع غيرها من أعضاء المجتمع الدولي من أجل مواصلة دعم الجهود التي تبذلها المنظمة في سبيل التوصل دون مزيد من الإبطاء إلى حل سلمي نهائي للصراع الدائر بين إريتريا وإثيوبيا. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أشيد بجهود المنظمة في هذا الصدد، ولا سيما الجهود التي يبذلها رئيسها الحالي، ولكي أشير إلى وقوف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم هذه الجهود، إذا لزم الأمر.